

وقد قال حسان:

لساني وسيفي صارمان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودى

قوة حجج ابن عباس:

قال أصحاب النخيلة الخوارج لابن عباس: إذا كان " علي " على حق لم يشكك فيه و" كـ " مضطرا، فما باله حين ظفر لم يَسب؟! فقال ابن عباس: قد سمعت الجواب في التحكيم، فأما قولكم في السباء، أفكنتم سابين أمكم " عائشة "؟! فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وقالوا: أمسك عنا غرّب لسانك يا ابن عباس!! فإنه طُلّق ذُلّق غوَّاص على موضع الحجة!! .
حسن الظن با:

التقي الحسن البصري والفرزدق في جنازة، فقال الفرزدق للحسن: أتدري ما يقول الناس يا أبا سعيد؟ قال: وما يقولون؟ قال: يقولون: اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشر الناس!! فقال الحسن: كلا لست بخيرهم، ولست بشرهم، ولكن ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ستين سنة وخمس نجائب لا يدركن - يعني الصلوات الخمس - .
وقد زعم بعض التميمية: أن الفرزدق رؤى في النوم، فقيل له: ما صنع ربك بك؟ قال: غفر لي!
! قيل: بأي شيء؟ قال بالكلمة التي نازعني فيها الحسن.
لم يكذب قط:

يقال: إن ربعي بن خراش الكوفي العبسي لم يكذب قط، وكان له ابنان عاصيان زمن الحجاج، فقيل للحجاج: إن أباهما لا يكذب قط. لو أرسلت إليه فسألته عنهما. فأرسل إليه، فقال له: أين ابناك؟ قال: هما في البيت. فقال الحجاج: قد عفونا عنهما لصدقك. وكان ربعي آلي ألا تفترا أسنانه بالضحك حتى يعلم أين مصيره! فما ضحك إلا بعد موته: رؤى ثغره مفترا على الغُسل! وكان له أخ حلف ألا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار. قال غاسله: إنه لم يزل مبتسما على سريرته ونحن نغسله حتى فرغنا منه! .